

## لافروف وكيري يجددان دعمهما للهدنة في سورية.. وهولاند يتحدث عن ضرورة التفاوض مع الأسد الجعفري يسلم دي ميستورا تعديلات دمشق على ورقته.. المباحثات كانت «بناءة ومفيدة»



قال بشار الجعفري رئيس وفد الحكومة السورية إن الوفد عقد حال وصوله إلى جنيف أمس، جلسة مباحثات «بناءة ومفيدة» مع المبعوث الأممي إلى سورية ستيفان دي ميستورا. وأضاف الجعفري إنه تمت مناقشة الورقة التي قدمها دي ميستورا حول المبادئ السياسية للحل السياسي في سورية، مشيراً إلى أننا «نقلنا إلى دي ميستورا التعديلات السورية على ورقته». وتابع أنه طلب منه أن يدرسها هو وفريقه لعرضها على الأطراف الأخرى، وتم الاتفاق على معاودة مناقشة التعديلات في الجلسة القادمة التي تم تحديدها صباح الاثنين المقبل. وكانت دمشق جددت رفضها بحث مصير الرئيس بشار الأسد في إطار «جنيف-3» وغيرها من المفاوضات. وتجدر الإشارة إلى أن استئناف المفاوضات يأتي في الوقت الذي دخلت فيه الهدنة في سورية أسبوعها السابع، فيما مهدت تهيئة التطورات الميدانية إلى إيصال المساعدات الإنسانية للعديد من المناطق السورية التي يحتاج سكانها للمساعدة بصورة ماسة. يذكر أن وفد معارضة الرياض وصل جنيف مساء الثلاثاء الماضي. وضم الوفد الذي وصل قادماً من الرياض كلا من أسعد الزعبي، ومحمد علوش، وسهير الاتاسي، ومحمد صبرا، ونذير حكيم، وفؤاد عليكو وغيرهم. وبدأ دي ميستورا الأربعاء الماضي لقاءاته في جنيف في إطار الجولة الثالثة من محادثات جنيف-3، بينما أجت الحكومة السورية انضمامها للحوار حتى انتهاء الانتخابات البرلمانية التي جرت الأربعاء في الأراضي الخاضعة لسيطرة دمشق. من جانب آخر، قال وزير الإعلام السوري عمران الزعبي إن مصير الرئيس السوري بشار الأسد ليس مطروحاً للنقاش في جنيف أو في أي مكان آخر، ولن يصبح موضوع مفاوضات بين الحكومة والمعارضة. وأوضح الزعبي في تصريحات لصحافيين روس في دمشق أمس أن وفد الحكومة السورية لن يناقش هذه الوسيلة مع «قائمة الرياض» للمعارضة السورية أو أي وفد معارضة آخر. وشدد على أنه لا يحق لأحد باستثناء الشعب السوري أن يقرر مصير الأسد.

### هزيمة وصل

#### الإرهاب المعلوم.. دماء وجنس

◆ نظام مارديني

ليس من باب المصادفة أن كثيراً من الذين انتهى بهم المطاف في صفوف الجماعات الإرهابية، كانوا أصحاب سوابق وخريجي سجون و«بلطجية»، لأنهم كانوا يبحثون عن وسيلة لتفريغ القوة المكبوتة في أعماقهم، ويصرف ما فاض منها، وبدلاً من تفريغها في بلدانهم يُفَرِّغونها في معارك خارج حدودهم، يقاثلون فيها من أجل الغنائم، وممارسة النكاح «الحلال» مع السبايا، ومن أجل مشاهدة الرؤوس وهي تتدحرج بعد قطعها بالسيف، والدماء وهي تتدفق من الأجساد كماء نافورة! الإرهابيون لم يخرجوا من كهوف العصور الغابرة، بل جاؤوا من الأمتة المفتوحة المضاء للعوالم، الأمتة التي على الرغم من سعتها لا تحضنهم، أو لا يستطيعون امتلاكها.. هنا تستحوذ عليهم نزعة أن ينالوا كل شيء لأجل قتله وتدميره.. إنها شيزوفرينيا الإرهاب، وشيزوفرينيا العولمة. وبذا فإن هوية الإرهابي هي في وجهه منها صفة مغلقة، وفي الوجه الآخر سائبة، مفتوحة، هلامية.

الإرهاب الإسلامي بقدر ما هو نتاج عرَضِي لعصر العولمة هو صورته الشوهاء.. الإيديولوجيا الجهادية السلفية ليست سلفية بالكامل، إنها نتاج تكييف مع عناصر التدمير تنشأ من هنا.. يظن الإرهابي أنه يستعير كثيراً من أصل المعتقد القديم، لكنه في الحقيقة يسوغ معتقداً مغايراً متساوقاً مع مكانه المتخيل.. هذا الإرهاب هو نوع من العودة إلى شاعية مبتذلة، خطيرة، مشاعية فقدان المعنى والحدود والقيم، مشاعية الكراهية والانتقام.. ليس الانتقام من الآخر المختلف فقط وإنما الانتقام من العالم قبل ذلك.

ولكن الإرهاب الإسلامي تحول إرهاب دول وجماعات، وباتت منهجية هذا الإرهاب منطلقاً للحديث عن فكرة الدولة الغائبة، وعن ظاهرة النص، وهو ما يستدعي شرعية لتبرير «الإرهاب المقدس» أي إرهاب العدو والمختلف، وإخضاعه، والتعاطي معه وفق أصول الفتاوى في ذهنية التحريم، والقائمة على المنع والقطع، وعلى الإقرار بفكرة البيعة والطاعة.

لكن أخطر ما يمكن أن يتمثله هذا الإرهاب يكمن في ذاكرته الدائمة، وفي تحوله قوة راسخة مهللة للموت الجهادي، وللطغوس العبادية والمينولوجية التي ترافقه، والتي تتبدى عبر علامات التعالي، والسيطرة والإخضاع، وتوكيد علامات المكوث والتغير والشهادة. إن أي قراءة سوسيوثقافية للإرهاب ستكشف عن تداعيات خطيرة على مستوى الفكر، كما على مستوى الدولة والمجتمع، وهو ما يمكن رؤيته في فيلم (برتقالة آليّة - 1971).. ستانلي كوبريك - يعمل اليكس (ماكولوم - 1971) - بعد أن حكم عليه بالسجن 14 عاماً إثر تسببه بقتل امرأة - مساعداً للقسيس السجن، وتتاح له فرصة قراءة (الكتاب المقدس)، الذي يتأثر به! لكن حين تعرف لماذا تأثر تحديداً، وما الذي أحبه هذا الشاب - التواؤم إلى العنف والدم - في الكتاب المقدس، يعرّف السبب ويذهب العجب. أثناء قراءته لـ (الكتاب المقدس) تجتاح اليكس موجة من الخيالات، يستلهمها مما يقرأه من قصصه، لكن بدلاً من التأثر ب«إنسانية» المسيح، ودعوته للخير والمحبة والتسامح، يتصور نفسه جندياً في إحدى معارك «العهد القديم»، ويقتصد اليهود وهم يجزون الأعناق، ويشقون البطون، وينفذون ب«جمالية» الدم، ومعاشرة وصفيات زوجاتهم.

### إسقاط طائرة مسيرة لـ«داعش» شمال الرمادي

#### العبادي يحذر من الفوضى ويعان تحرير مدينة هيت بالكامل

وفي السياق، أعلنت قوات الحشد الشعبي في العراق مقتل نحو 60 عنصراً من جماعة «داعش» الإرهابية بقصف صاروخي جنوب غرب محافظة كركوك، مشيرة إلى أن قوات الحشد استدخل قرية البشير الخميس المقبل. وأفاد موقع «السومرية نيوز» أن المشرف العام على فرقة العباس القتالية ميخا الزبيدي قال في بيان: «إن فرقة العباس قصفت يوم الخميس أوكار داعش في ناحية الرضاد (35 كم جنوب غرب كركوك)، بعدد كبير من الصواريخ».



انتقد رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي الخلافات الحاصلة داخل برلمان بلاده، مؤكداً استمراره في عملية الإصلاح وأنه سيقدّم البدلاء للشكيلة الوزارية. وقال العبادي في بيان مساء أول أمس: «باشراً بالإصلاح الشامل، وكان يفترض بالتغيير الوزاري أن يكون حلقة بسيطة من هذا الإصلاح، ولكن أن ينتهي الأمر إلى الخلافات والانتقادات، فإن ذلك مخالف للإصلاحات التي دعونا إليها»، وأضاف أنه «لا يمكن القبول بالفوضى التي تعرض مصالح شعبنا للخطر». وتابع أن «التعديل الوزاري الذي طلبناه هو لدفع عجلة الحكومة إلى أمام لا تعطيلها، ومساعدة البلاد في تجاوز الأزمة المالية والاقتصادية التي ضربت الدول المصدرة للنفط، ودعم وتعزيز الانتصارات الكبيرة التي حققها قواتنا البطلة وحشدنا المجاهد والبشمركة المناضلة».

من جهة أخرى، أعلن العبادي تحرير مدينة هيت بالكامل من سيطرة تنظيم «داعش» الإرهابي. وقال العبادي في بيان: «تُزف لكم اليوم بشرى تحرير مدينة هيت بالكامل»، مضيفاً: «أوجه التحية والتقدير إلى المغاثلين الأبطال الغياري المدافعين عن الوطن والشعب»، مستطرداً: «أحبيهم، لأنهم كانوا وسيبقون الصائقين المضحين والمتسامين فوق الخلافات والمصالح الشخصية واستمروا بدفاعهم عن وطنهم وشعبهم بكل بسالة».

من جهته، أكد المتحدث باسم جهاز مكافحة الإرهاب صباح النعماني تحرير مدينة هيت بالكامل والقضاء على تنظيم داعش داخل المدينة وتطهيرها من جيوب التنظيم. وأضاف النعماني: «لا تزال فرق الهندسة الميدانية تواصل عمليات رفع العيوب والمتفجرات التي زرعتها عناصر التنظيم لعرقلة تقدم القوات الأمنية»، ما سيسمح بعودة النازحين خلال الأيام القليلة المقبلة إلى منازلهم في المدينة الواقعة في محافظة الأنبار.

### الفاو تؤكد أن 14 مليون يمني يواجهون خطر الموت جوعاً

#### صنعاء: مسيرة حاشدة تطالب بوقف العدوان والحصار

انطلقت عصر أمس في شارع المطار بالعاصمة صنعاء مسيرة جماهيرية حاشدة تحت شعار: «مسؤولية أحرار العالم إيقاف العدوان والحصار»، بمشاركة آلاف المواطنين. وبدأت المسيرة بالسلام الجمهوري، وآيات من الذكر الحكيم، أعقبتها كلمات وفضائل شعرية استكثرت استمرار العدوان والحصار الظالم على اليمن. وردد المشاركون في المسيرة الهتافات المنددة بجرائم العدوان السعودي الأميركي في اليمن، والمستنكرة للصمت الدولي تجاه هذه الجرائم، من بينها (نورتنا مستمرة.. عاشت بلادي حرة)، (ما نقبل هذا الحصار.. تسقط دول الاستكبار)، (هذا الحصار الظالم والعالم كله نائم). كما رفع المشاركون اللافتات المنددة بالصمت الدولي تجاه جرائم العدوان وبالسبب الأميركية في المنطقة والصور المعبرة عن بشاعة الجرائم التي ارتكبتها العدوان بحق الشعب اليمني. ميدانياً، واصل تحالف العدوان السعودي أمس، خرق الهدنة لليوم الخامس على التوالي، وقصف مقر لجنة الهدنة خلال اجتماعها في محافظة الجوف، خلال اجتماع لها موقعاً عدداً من الجرحى بينهم نساء. واستهدفت البورج السعودية الصيادين في محافظة الحديدة، كما قصف المرتزقة مواقع الجيش واللجان في مارب وتعز ولحج. وزادت السيول الجارفة من معاناة اهالي حجة شمال

### «الداخلية» اتهمت جماعات الإخوان وتحذرها من التحريض

#### مصر: احتجاجات على تسليم جزيرتين للسعودية

وهنقوا: «الأرض هي العرض» في إشارة إلى جزيرتي تيران وصنافير الواقعتين في مدخل خليج العقبة وهنقوا «ثورة.. ثورة.. ثورة». وهتف محتجون وقفوا عند مدخل ميني نقابية الصحافيين: «هو يمشي.. مش حمنشي» في إشارة إلى السيسي، وفي إشارة كذلك إلى إصرارهم على مطلبهم، فيما هتف آخرون على مقربة من قوات الأمن: «يسقط يسقط حكم العسكر» في إشارة إلى وشهدت منطقة وسط القاهرة، تكتفياً للإجراءات الأمنية في محيط ميادين عبد المنعم رياض والتحرير وطلعت حرب. وكانت وزارة الداخلية المصرية، حذرت مساء أول أمس، في بيان، مما أسفته «محاولات الخروج على الشرعية»، في إشارة إلى تظاهرات الاحتجاج بشأن جزيرتي تيران وصنافير. وقالت الوزارة في بيان إنها «تهيب بالمواطنين عدم الانسياق وراء الدعوات المغرضة وتحذر من أي محاولات للخروج على الشرعية»، وانطلاقاً من مسؤوليتها في الحفاظ على أمن الوطن سوف تتخذ كل الإجراءات القانونية الحاسمة حفاظاً على حالة الأمن والاستقرار.. واتهمت الوزارة في بيانها جماعة الإخوان بالوقوف وراء «دعوات تحريضية منمطة... تستهدف إهارة الفوضى ببعض الشوارع والميادين واستثمارها في خلق حالة من الصدام بين المواطنين وأجهزة الأمن».

تظاهر المئات من المصريين أمس احتجاجاً على قرار الرئيس عبد الفتاح السيسي تسليم جزيرتي تيران وصنافير في البحر الأحمر للسعودية. وقال الشهود أن المحتجين دعوا إلى إسقاط «النظام» المصري رافعين شعار: «الشعب يريد إسقاط النظام»، وهو الشعار نفسه الذي استخدم في أحداث عام 2011 التي أدت إلى إطاحة الرئيس حسني مبارك.

### تقرير إخباري

#### الانتخابات الروسية.. محاولات مشبوهة لشيطنة بوتين

عملاء الخارج يجهزون أنفسهم في روسيا استعداداً للانتخابات البرلمانية المقبلة في خريف عام 2016: كلما اقترب موعد الانتخابات البرلمانية في روسيا زاد ما يسمى زعماء المعارضة اللا برلمانية «والتي معظم زعمانها يعيشون في الخارج ويملكون جنسيات اجنبية» من نشاطهم المعادي للدولة الروسية وسياساتها الداخلية والخارجية بقيادة الرئيس فلاديمير بوتين الذي يحوز على دعم الغالبية العظمى من الشعب الروسي. وتحتل هذه السياسة بمحاولة استعادة استقلالية القرار السياسي للدولة ورفع جاهزية الجيش الروسي وتزويده بأحدث انواع الاسلحة ليتمكن من الذود عن المصالح الاستراتيجية لروسيا كدولة عظمى بعد ان كانت قد اضعفت مكانتها هذه في التسعينيات اثناء حكم الليبراليين في روسيا. وبدأ هذا النشاط بتسعين الحرب الاعلامية من قبل كل المؤسسات الاعلامية التابعة والموهولة في قتل المعارضة وبدعم كبير من وسائل الاعلام الغربية لشيطنة سياسة بوتين الداخلية والخارجية التي لا تروق للغرب ابداً. اضافة الى ذلك، زاد تمويل ما تسمى بمؤسسات المجتمع المدني من قبل امريكا واوروبا عن طريق مختلف الصناديق التي تتحكم بنشاطاتها بشكل تام اجهزة المخابرات الغربية. ويصرف هذا التمويل على انشطة مختلفة منها: اقامة ندوات وكوفرنسات، لتعليم الصحافيين التابعين للمعارضة طريقة تشويه الحقائق واختلاق الاكاذيب التي تشيطن السلطات الروسية، فمثلا من تاريخ 1/25 حتى 1/29/2016 عقد «سيمينار» في اسكسفورد في بريطانيا برعاية سفارة بريطانيا في موسكو ومعهد استوكهولم لدراسة الاقتصاد الانتقالي ومعهد نرويجي للعلاقات الدولية حيث دعي اليه 60 مثلاً عن مختلف

